بالعلية والنصرة وقرا عيسى بن عمر بخلاف عنه الى معلوم بكسر الهمزة وفيه وجهان احدهما
ان ذلك على اضمار القول وهو مذهب البصريين والثاني اجراء الوحي مجرى القول لانه بمعناه
وهو مذهب الكوفيين قوله فوق الاعناق فيه اوجه احدها ان فوق باقية
على ظرفيتها والمفعول محذوف اي فاضربوهم فوق الاعناق عليهم لتنكسر ضربوهم
والثاني ان فوق مفعول به على الاتساع لانه عبارة عن الراس كانه قيل فاضربوا
روسهم وهذا ليس بجيد لانه لا يتصرف وقد زعم بعضهم انه يتصرف وانكر يقول قوله
رايتك برفع فوقك وهو ظاهر قول الزمخشري فانه قال فوق الاعناق اراد اعالي
الاعناق التي هي المذابح التي هي مفاصل الثالث وهو قول ابي عبيدة انها بمعنى
على اي على الاعناق ويكون المفعول محذوفا تقديره فاضربوهم على الاعناق وهو قريب
من الاول الرابع قال ابن قتيبة هي بمعنى دون قال ابن عطية وهذا خطا بين
وغلط فاحش وانما دخل عليه اللبس من قوله بعوضة فما فوقها اي فما دونها وليست
فوق هنا بمعنى دون وانما المراد فما فوقها في القلة والصغر الخامس انها زائدة اي
اضربوا الاعناق وهو قول ابي الحسن وهذا عند الجمهور خطا لان زيادة الاسماء لا تجوز
قوله منهم كل بنان يجوز ان يتعلق منهم بالامر قبله اي اضربوا الضرب هذه الاماكن
وهذا الكلام مع ما قبله معناه اضربوهم في جميع الاماكن والاعضاء من اعاليهم الى
اسافلهم ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه حال من كل بنان لانه في الاصل يجوز ان يكون
صفة له لو تاخر قال ابو البقاء ويضعف ان يكون حالا من بنان اذ فيه تقديم حال
المضاف اليه على المضاف كل البنان يعني اضربوهم كيف ما كان قال الزمخشري يعني
ضرب الهام قال واضرب هامة البطل المسيح وقال عيسى ولقد ركبوا
ما شاء عضبا اصاب سواء الراس والقلبان وقال ابن عطية ويحتمل ان يريد بالفوق
فوق الاعناق وصف المخ ضراب العنق وهي الضربة التي تكون فوق عظم العنق
ودون عظم الراس بموقال ومنه قوله حمله السيف من الحد منه
وسر يسيل حديه عداة وقيل هذا من ذكر الجزء وارادة الكل قال عنترة
عمدي

عمدي به كانما حصد البنان ورأسه بالعظم والبنان قيل الاصابع
وهو اسم جنس الواحد بنانة قال عنترة وان الموت طوع يدي اذا ما
وصلت بنانها بالهندواني وقال ابو الهيثم البنان المفاصل وكل مفصل
بنانة وقيل البنان الاصابع من اليدين والرجلين وقيل الاصابع من اليد والرجل
وجميع المفاصل من الاعضاء وانشد لعنترة وكان في الهيجا يحمي ذمارها ويضرب
عند الكرب كل بنان وقد يبدل نونه الاخيرة ميما قال رؤبة يا هالة
ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام قوله ذلك بانهم مبتدا وخبر
والاشارة الى الامر بضربهم والخطاب يجوز ان يكون للرسول ويجوز ان يكون للكفار
وعلى هذا فيكون التفاتا قال الشيخ وفيه نظر لوجهين احدهما انه يلزم من ذلك
خطاب الجمع بخطاب الواحد وهو ممتنع او قليل وقد جيء بعده والثاني ان بعده
بانهم شاقوا فيكون التفاتا من الغيبة الى الخطاب في جملة واحدة يدرج الى الغيبة
وهو بعيد قوله ومن يشاقق الله من شرطية والجملة الواقعة بعدها خبرها
والجملة الواقعة جوابا او مجموعهما على الخلاف وضمير جملة الجزاء على اسم الشرط
وقدره هنا محذوفا تقديره فان الله شديد العقاب له والفك على فك
الادغام هنا في لغة الحجاز لان الصاحب ... وكل بعد ا
النوع لغة الحجاز والادغام لغة تميم قوله ذلكم فذوقوه يجوز في ذلكم
اربعة اوجه احدها ان يكون مرفوعا على خبر ابتداء مضمر اي العقاب ذلكم او الامر ذلكم
الثاني ان يرتفع بالابتداء والخبر محذوف اي ذلكم العقاب وعلى هذين الوجهين فيكون
قوله فذوقوه لا تعلق لها بما قبلها من جهة الاعراب والثالث ان يرتفع بالابتداء والخبر
قوله فذوقوه وهذا على راي الاخفش فانه يرى زيادة الفاء مطلقا اعني سواء
تضمن المبتدا معنى الشرط ام لا واما غيره فلا يجيز زيادتها الا بشرط ان يكون المبتدا
مشبها لاسم الشرط وقد تقدم تحقيقه غير مرة واستدل الاخفش على جواز
ذلك بقول الشاعر وقائلة خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)